وهذا من أنواع علم البديع حقيقة لكن بعض الأدباء توغل فيه وأفرده بالتصنيف وجعله من فروعه .

وموضوعه : الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء وبهذا الإعتبار يكون من فروع المحاضرات .

وفائدته وغرضه ومنفعته ظاهرة غير خافية على أهل البصائر .

قال عبد الرحمن البسطامي : أول من تكلم في التصحيف الإمام علي - كرم الله وجهه - ومن كلامه في ذلك : خراب البصرة بالريح بالراء والحاء المهملتين بينهما آخر الحروف قال الحافظ الذهبي : ما علم تصحيف هذه الكلمة إلا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالزنج بالزاي والنون والجيم .

وللإمام في هذا العلم صنائع بديعة .

ومن أمثلة التصحيف قولهم : متى يعود إشارة إلى رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره .

قال الأرنيقي : ومن بدائع التصحيف ما نقشه نجم السائس على خاتم لابن أستاذه واسمه يحيى وكان يهواه وهو هذا نجم غسق بختي يريد نجم عشق يحيى .

ومن بديع كلام علي - كرم الله وجهه - كل عنب الكرم يعطيه يعني كل عيب (2 / 151) الكرم يغطيه .

ومن أمثلة التصحيف قولهم في المستنصرية : جنة والمستنصرية : اسم موضع وأراد به المس تضربه حية . انتهى .

قلت : وفي كتب أصول الحديث أبحاث مستقلة لذلك مع أمثلة للتصحيف .

ومن الكتب المصنفة فيه : كتاب : ((التصحيف)) للإمام أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الأديب المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة الذي جمع فيه فأوعب